

Ferdinando Frega – Nando the Scribe

REMEMBER THIS DAY



Gillettenarrative.com

تذكر يوم Gillette هذا

Gillette Audio — ناندو الكاتب

ظننت أنني رأيت كل شيء. لم يمضِ وقت طويل حتى وصلت رسالة إلكترونية تطلب اتصالاً هاتفياً عاجلاً: WALMART USA.

حسبتها مزحة أخرى — لكننا لم نكن في الأول من أبريل. كنا في 22 يونيو فحسب، بعد يوم واحد من بدء الانقلاب الصيفي. لعل أول شمس قبلت أحدهم بأشدّ مما ينبغي.

سألت زوجتي فوراً هل دفعت ثمن المشتريات — ففعل عملية الدفع بالبطاقة رفضت. طمأننتي: هي لا تسوق هناك. تذهب إلى دكاكين الحي، حيث العلاقة الإنسانية أقوى دائماً من العلامة التجارية.

لكن ماذا عساهم يريدون؟ لا أذكر أنني التقيت يوماً أبناء المالك، ولا أنه كان لي معهم أي تعامل تجاري في الماضي. لا مدير، ولا رئيس قسم — اللهم إلا قصة حب قصيرة، منذ زمن بعيد، مع أمينة صندوق، لكنها لم تدم أكثر من عمر إيفال.

استحمت. أردت أن أكون يقظاً تماماً قبل الاتصال. شربت قهوة وطلبت من زوجتي أن تجلس بجانبني — لا لأنها تعرف الإنجليزية، بل لأن حضور امرأة لا يضر أبداً.

طلبت الرقم. أجابت سكرتيرة. وما إن قلت اسمي حتى قفزت وصاحت: إنه هو، إنه هو — انتظر من فضلك، سأحوّلك إلى السيدة Walmart.

يا إلهي، اسمها كاسم المالك. يا للخط — لا بد أنه تشابه أسماء.

من الطرف الآخر للخط: سوزان Walmart. لم أسألها أهي قريبة للمؤسسين أم ابنة عم بعيدة.

يريدون لقاءً. يريدون رؤيتي. يريدون الحديث. ويسألونني ما شروطي للتعاقد.

حسناً — أولاً، تعالوا إلى ريدجو كالابريا. ثانياً، أحضروا دولاراً أمريكياً واحداً فقط، موقعاً من مالكم.

لا بأس. سأوقعه بنفسني.

يا إلهي. إنها المالكة.

تسألني عن شيء واحد فقط: كيف أرى اقتراب المرأة من كتابتي — Gillette Narrative — داخل
أحد متاجرهم؟

جاء الجواب فوراً. وأنا لا أحمل شهادة جامعية.

لا أراه. النساء لا يطلبن الأشياء أبداً. يأخذنها. هكذا كنّ دائماً.

سأرسل إليها غلافاً — رؤيتي للنساء داخل متجرها. لكن بشرط واحد: ألا يدفعن أبداً ثمن كتاب من
كتبي.

ابتسمت. ثم قالت ما يقوله الجميع دائماً:

لكن من تكون أنت بحق الجحيم؟

مجرد شخص لم تتوقعه قط.

ناندو

Gillette ← PDF، البنية

استكشف الملاحم الأخرى

· Vatican · One Door · Genesis · Opera · Wood · المكتبة · الخرائط · The Corpus

اتصل بنا